الجنس اللطيف

مجلة أدبية اجتماعية شهرية

لصاحبتها ومحررتها

ملك سعد

السنة الرابعة

مايو سنة ١٩١١

الوالدة

الجنس اللطيف

السنة الرابعة | العدد الاول | ٥ مايو ١٩١١

الوالدة

هذا هو الحنان مجسماً . هذا هو الرفق مصوراً . هذه هي الشفقة الناطقة . هـذه هي الوالدة . قلب لا يعرف الحب الاّ في العائلة ونفس لا ترى السعادة الاّ في الانسانية كأنما هو معين الاخلاص وروح السلام — فما اجلّ وما اعظم

حبّ علّم الطفلة ان تأخذ برقبة والدتها وماء البشر يجول في محياها جولان النسيم في مسارب الطبيعة فتؤذن هذه عن هناء وتبسم تلك عن صفاء — فما اجل وما اعظم

رفق دعا تلك الوالدة لأن تقدم صحن ماء الى خرافها الصالحة ، تخشى عليها الظمأ فتسرب تحت رعايتها بنفس مطمئنة ، تحمد الطبيعة على ماوهبتها من عشب وماء والانسانية على ما قدمت لها من رحمة وعناية فما اجلّ وما اعظم

بلا كتاب وفي غير مدرسة ، بلا احتيال وبغير اكراه ، تلقن هذه الوالدة ابنتها أسمى العواطف واشرف الفضائل دون ان تتكلف لذلك سوى صدقة الى مسكينة ، او عطفة على بائسة ، او نظرة حب الى طائشة ، فؤاد او قيادة ضرير الى سواء السبيل ، او ارواء عطشان انساناً كان او حيواناً — فما أجل وما اعظم

والدة تريك سماء القلب صافية اذا كدرت لك سماء الحياة . ومدار العائلة مسرح الهناء اذا ضاقت عليك دائرة الآمال .. تريك العيش رغيداً في ظلالها اذا آيستك موارد الحياة أما اذا احرجت صدرك المتاعب واخذت بخناقك اكدار الاقدار فنظرة منك اليها او نظرة منها اليك تفتح امامك باب السعادة وتنشر عليك لواء السلام . فما أجل وما اعظم

النسيم يمرّ عليلاً فينعش النفوس بنسماتهِ ، والماء يجري سلسبيلاً فينمي الانام برزائهِ وإروائهِ . والشمس تتلألأ بكرة واصيلا تنمي الطبيعة بحرّها وضيائها ، والقمر يزهو في السماء جميلاً فيجلو غياهب الظلم بانواره ، والوالدة تدل على الانسان بحبها واخلاصها ، تهب ابناءها الحياة والسعادة لا يغني احدٌ غناها ولن تجد لها بديلاً — فما أجل وما اعظم

اذا طلبت مورداً للحب صافياً فاليك ينبوعهُ الذي لا ينضب ، اذا اردت الصدق مصوغاً في قالب الاخلاص او هذا في قالب ذاك فاليك امهر واوفى صنّاعة . اذا طلبت طرق النجاة من اكدار الحياة او سبيل الفلاح في معتركاتها فاليك أأمن دليل واصدق مرشد . اذا خشيت الخديعة والرياء وطلبت النصح الصريح فافتح كتاب الوالدة واقرأ : ما أجل وما اعظم

انظر الى هذه السيدة وطفلتها وخروفيها تجد الطبيعة قد اسكنتهما الجنة في دار الحياة الدنيا ، أفقٌ اضاءت بهِ مصابيح السماء يملأ العين شعاعها والقلب نورها ، وهضاب ينمو فيها النبات والأزهار يسر الناظر مرآها والنفس رياها ، وبين هذا وذاك طيور يكاد يطير القلب على اجنحتها

شوقاً لجمالها وشغفاً بمطرب توقيعها كأنها وخرير الماء ينساب في تلك الوهاد جوقة ترتل الثناء على الوالدة وما هو بالكثير مما تستحقهُ تلك التي تسعد قلب طفلها بما شاء لها الحب وما شاءت لها الطبيعة — فما أجل وما اعظم

لا مرهم أشفى لجراح القلب ، ولا طب أبرى لسقم النفس ، ولا موسيقى اطرب للفؤاد . لا شيء اذهب للآلام واروى للظمأ من كلمات الوالدة وابتساماتها — فما اجلّ وما اعظم

لا رواية اعلق بالذاكرة ، ولا صورة ألصق بالمخيلة ، ولا ذكرى ارسخ في المفكرة ، ولا أدب أعلق بالضمير ، ولا مبدأ املك للنفس مما تطبعهُ الوالدة في قلب طفلها — فما اجل وما اعظم

ان ابدع ما أنشأته الطبيعة هو الانسان . وان اعظم انسان هو من صيغ عقله وقلبه على الحب والأدب واجلّ ما يكون هذان في الوفاء والاخلاص ولا مورد لهما الاَّ قلب الوالدة . فما اجل وما اعظم

ما الشمس الاَّ بما ترسل من نورها وحرّها ، وما القمر الاَّ بما يبعث من ضوءه وبهائه ، وما النبات الا بما ينمو من زهره وأثماره ، وما القلب الاّ بما يفيض من حبهِ وصفائه وما العائلة الاّ ينبوع خيراتها المدعو — والدة — فما اجلّ وما اعظم

اذا كان للصلاح والصدق ملك ، وللحب والوفاء ملك ، وللخير والسلام ملك وللعائلة والوطن والانسانية ملك وللتقدم والرقي ملك فقلب الوالدة هيكل هذه الملائكة — فما أقدس وما اعظم

السعادة الحقيقية واين توجد

أتوسل اليك ايتها السعادة بقلب خاشع ورأس خافض اجلالاً لمقامك السامي ان ترشديني اين أنت وكيف السبيل الى لقياكِ ؟ أفي تلك القصور الشاهقة او في تلك الاكواخ الحقيرة مسكنك ؟ ام في الحدائق الغناء او الصحارى الغبراء يكون مقرك ؟

فتشت عليك طويلاً هنا وهناك فلم اجد لك أثراً فاين أنت حينئذٍ ؟ أفي تلك القبور مختبئة أنتِ بين جثث هامدة واجسام بالية وعظام نخرها السوس كي لا يراكِ احد وتتمتعين بالانفراد في تلك الربوع الخالية حيث هناك يوجد السكون الدائم والسلام المستمر ؟ كلاً وألف كلاً . فليس هذا موضعك لأن لك قدراً فوق كل قدر . ام أنتِ على قمم تلك الأشجار العالية متربعة حيث تتمايلين ذات اليمين وذات الشمال مع تلك الأغصان كلما حركتها الرياح . لا ومقامك الأسمى لا أرضى لكِ ان تكوني كذلك

نبيلة أنت ايتها السعادة وشريفة هي خصالك وحميدة هي مكارمك فصفات كهذه توحدت في شخصكِ الكريم لا بد لك من مكان تقطنيه يليق بها فاين أنتَ يا هذا المكان الذي فيك وضعت آمالي وعندك ينتهي كل رجائي ؟

ليس بعزيز عليكِ ايتها السعادة ان تهبيني شفقة منكِ

كيف السبيل الى ذلك المكان حيث اجدك هناك ترتعين في بحبوحة الهناء

مهلاً ايها السائل مهلاً فلقد تخيلتك فتى نبيلاً تميل الى معرفتي وتوسلت طويلاً في طلبي . ولكن عجباً ! كيف تجهل مقرّي وهل انتهى بك الفكر عند ذلك الحد واقتصرت على ان لا تهتدي على ذلك المكان الا بارشادي اياك عنهُ

فرفقاً بك وخوفاً من ان يحلّ بك اليأس والقنوط لا أبخل عليك بان أقودك الى ذلك المكان حيث أقيم

شكراً لكِ وألف شكر ايتها السعادة الحسناء فلقد غمرتني فضلاً بعطفك عليّ ، وملأتني سروراً بمخاطبتك اياي كرماً منك، وعند ذلك اشرق نور طلعتك واخترقت اشعتهُ ذاك الظلام الحالك وهنا اهتززت طرباً حيث رأتكِ عينيّ متشحة بلباس الفخار ، وطرت سروراً حينما وجدت مقرّك الوحيد بعد ان تقوّضت حصون آمالي من الفوز بوجوده فانتِ بدار (القناعة) تقيمين تلك الدار المقدسة التي اخترتها لنفسك — ونعم الاختيار — وهنا أرفع صوتي مفتخراً بانك أنتِ هي السعادة الحقيقية وها هو حقيقة مقرّك وفيهِ تعيشين

« القناعة » تناديكم ايها الاخوان فاقتفوا أثرها وتعلقوا باذيالها وكونوا لها ابناء صادقين فعليها تأسيس دعائم تلك السعادة الحقيقية لا تلك السعادة الوهمية والله الموفق الى سبل الرشاد

حبيب زكي

بمصر

تحرير المرأة

« اعداء الحرية — تغيير المبادئ — الماضي والحاضر ! ! »

ان الكاتب الذي لم يكن عنده اقل خبرة وحنكة بامور التحرير ومعرفة بالمسائل الاجتماعية فلا يدري كيف يملك قياد يراعه يحرج نفسه ويقع في مآزق ضيقة لا يعرف كيف يتخلص منها

اني اعرف انهُ يوجد كثيرون من اعداء الحرية ومنهم الذين يعدون رفع الحجاب كفراً بالدين وامراً مشيناً : ولكني لم اكن اعرف انهُ يوجد كتّاب يغيرون مبادءهم ويخلطون في الشؤون الاجتماعية : بل لم اكن انتظر ان يكون حضرة الاستاذ عمر المنفلوطي من هذا القبيل فيغير خطته على هذا الشكل الغريب !

فمن كان يعرف او ينتظر ان مثله الذي طالما نشر مبادئ الحرية وترنم بذكر الغربيين حتى بلغ في المغالاة الى حد غير مألوف يصبح الآن وقد نسي او تناسى ما كتبهُ ويقوم يريد قتل الحرية التي كان يطلبها للمرأة فما اسرع نسيانه وما اغرب اطواره ! !

جاء بقطعة مقتضبة اجهد نفسهُ في كتابتها وجعل يتحامى بالشرع والدين ولكنهُ لم يقرن قوله ببرهان فهو كغيره من اعداء الحرية وانصار العبودية والاستبداد الذين قامت قيامتهم لهذا السبب ولم يكن نصيبهم الاَّ الخذلان لان الدين براء من تلك المفتريات منزه عن الاباطيل

ويخال لي انهُ لم يفقه المعنى جيداً من طلب رفع الحجاب واعطاء

المرأة حريتها وحقوقها او انهُ قرأ مقالتي معكوسة فقلب الحقيقة رأساً على عقب : وهو لو افسح لفكره المجال قليلاً وامعن النظر في نقط الموضوع ونزه نفسهُ عن الاغراض لوجد اني لم اترك فيهِ شيئاً لناقد او معترض وكفى نفسهُ مؤونة ذلك الاعتراض الذي احرجهُ من حيث لا يشعر

وها انا اسرد هنا بعض اقواله المتناقضة من عدة مقالات سبق نشرها واترك الحكم فيها للقراء الكرام : —

فهو اول من انتقد الحجاب في مقالتهِ (رد على رد) صحيفة ٢١٦ بالعدد الثاني السنة الثانية حيث قال بالحرف الواحد : « انهم وضعوا المرأة تحت اقدامهم وحجبوها في بيوتهم فصغرت نفسها وبقيت لا قدرة لها على عمل من الاعمال المنزلية ولا شأن من شؤون التربية » وهذا تصريح بضرر الحجاب لا يقبل التأويل

ثم عاد يناقض نفسهُ بالصحيفة ٢٧٥ من العدد الماضي قائلاً :

« متى يا رجال الغد هذا التهاون كفى ما كان واحرصوا على البقية الباقية وضاعفوا الحجاب » ! !

أوليس هو الذي كان يحض الشبان المصريين على تزوج الاوربيات حيث قال : « فمن هنا يا حضرة الفاضلة ويا حضرات الفاضلات يجب على شبان مصر ان يتزوجوا بالاوربيات لكي نقتبس منهنَّ هذه التربية الصحيحة النافعة لبلادنا » صحيفة ١٤٧ بالعدد الخامس الصفحة الثانية

أليس من المضحك ان يصرح بذلك ثم يقول بالعدد الماضي « قاتل الله الغرض وكفانا شر المدنية الغربية المسماة عند قوم بالتقدم والارتقاء » ! !

اذا كنت تخشى ذلك وتجاهر بأن الغربية لا تبقى أمينة على ولاء زوجها فكيف صرحت بوجوب تزوج المصريين بالاوربيات وأبيت على نفسك الاقتناع بأقوال وبراهين اولئك السيدات اللواتي خطأنك في هذه المسألة ولتذكر ان احداهنّ عارضتك بقولها : هل يرضيه ان تكون والدة ابنائه أجنبية ؟ فجاوبتها « نعم يرضيه ذلك اذا وجد مطلوباته الخمس عندها فهو مضطرّ الى الاقتران بها غير ناظر الى اختلاف المشارب والطبائع » صحيفة ٢٦٢ العدد العاشر السنة الثانية

فقل لي بحقك ما معنى ذلك هل كنت تنتظر ان ترى تلك الاوروبية مع ما هي عليه من التمسك بمبادئها تكون متحجبة تقضي النهار داخل البيت تضيق عليها المذاهب ! ! عجباً ، كنت تنادي بالمدنية الغربية وتعجب بالاوربيات حتى اوجبت الزواج منهنّ غير ناظر الى اختلاف مشاربهنّ وطبائعهنّ ثم تشنع عليهنّ وتقول ان المدنية الغربية داعية الى الفساد

ليدهشني ان صاحب تلك المبادئ والافكار التي كانت تدل على حب الحرية والرقي يكون هو ناشر هاته المقالة ويقول بضرورة الحجاب !! كدت لا اصدق ذلك بعد ان عرفنا مبدأه الذي طالما صرح به على صفحات هذه المجلة ولا أعلم كيف غير خطته فجأة

كلنا راغب في تقدم المرأة ورفع شأنها حتى ترتقي الامة وتكون في مصاف العالم المتمدن وليس غرضنا من رفع الحجاب تقليد الغربيات تقليداً أعمى يعود علينا بالضرر من حيث نريد النفع : ولا نقول دعوها

تجول في الاسواق وتعدو في الطرقات تطالب بالانتخاب وتنادي بالدستور . . . . كلاً فهذا ليس الغرض من رفع الحجاب وتحرير المرأة بل انما نريد اصلاح تلك النقائص والقضاء على بقايا البدع القديمة وليعلم حضرة المفضال ان الأدب والكمال من الخصال الطبيعية في المرأة ولا بد للحجاب او السفور في ذلك كما شرحت في رسالتي السابقة . ولعل صديقي أغفل قراءة ذلك وهو لو علم ان من الفضائح والمنكرات ما يرتكب تحت ستار ذاك الحجاب وفي جملتها (الزار) — واظنهُ يخجل ان ينسب ذلك للدين ايضاً — لعاد على نفسه باللائمة وعده شر البدع واكبر السخافات

ونحن الآن في عصر المدنية التي قضت على الاباطيل فتداعت اركان العبودية والاستبداد وآن للمرأة ان تسترد حقها المسلوب كما ذكر ضمن مقالته التي نشرها تحت عنوان (الرجل والمرأة — الحرية والتعليم) حيث قال : « فيا أيها الرجال ألم يوجد في قلوبكم ذرة من الشفقة والحنان على المرأة التي عليها ادارة أشغالكم وتدبير بيوتكم وتربية اولادكم. ألم يرق فؤادكم وتعطوها ما لها من الحقوق حتى لا تنسب اليكم سلب حقوقها » صحيفة ٢٤٥ العدد التاسع السنة الثانية

فاين تلك الشفقة والحنان منك ايها المنادي بهما في الرجال ام ان تلك المرأة التي كنت تشير الى رحمتها واعطائها حريتها وحقوقها ليست هي هذه المرأة التي تتكلم عنها الآن وتريد تصفيدها بقيود العبودية واغلال الاستبداد ! ام أنت لم تفقه لقول الشاعر الحكيم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

او ما معنى ان يقوم (شاب حيران) يريد الزواج بواحدة تحوز خمس صفات او قل (معجزات) لا زيادة ولا نقصان فكيف يتيسر لهذا الحيران ان يجد مطلوبه (وفتاتك) مقضي عليها بالحجاب المؤبد ومن اين يعرف منها واحدة من هاته الخصال التي يطلبها وهو لا يراها ولم يسمع منها حديثاً ! ! لعمري ان ذلك سحر مبين

أولست أنت القائل في موضع آخر بالعدد السادس صحيفة ١٤٢ ما نصه : « أفهل سكت فيكم نبض الرحمة ايها الوالدون أفلا يناديكم صوت الحق ان تعطوا المرأة حق الاختيار كما للرجل فهي تنتخب شريك حياتها كيف تشاء . . . الخ » أليس هذا ايضاً تصريح برفع الحجاب وهو دليل قاطع لا يقبل التأويل والا فليفسر لنا حضرة العلامة كيف يكون ذلك الاختيار بين الزوجين ان كان هناك حجاب وما معنى اعطاء المرأة حق الانتخاب الذي أشار اليه وهي منزوية تحت السجوف ؟ ؟

واذا كان المرحوم قاسم بك امين قال ولم يفعل فذلك لأن الاجل للأسف لم يمهله وهو كان يعلم ان مثل هذه الامنية لا تنال دفعة واحدة بل يلزم الوصول اليها تدريجياً كما أشار في مقدمة كتابه (تحرير المرأة) حيث قال :

« ويرى المطلع على ما اكتبهُ اني لست ممن يطمع في تحقيق آماله « في وقت قريب لأن تحويل النفوس الى وجهة الكمال في شؤونها مما « لا يسهل تحقيقه وانما يظهر اثر العاملين فيهِ ببطء : الى ان قال : وما « نحن فيهِ اليوم ليس في الطاقة البشرية تغييره في الحال . وليس من

« العار علينا اننا وجدنا في مثل هـذه الحالة لأن كل عصر لا يسأل الا « عن عمله . وانما العار ان نظن في أنفسنا الكمال وننكر نقائصنا وندعي « ان عوائدنا هي أحسن العوائد في كل زمان ومكان الخ الخ » .

بيد انهُ فتح لنا الباب وأرشدنا اليهِ فولجناه ونحن اذا قلنا الآن فانما نعمل بما تقول دون انتظار لاننا اذا انتظرنا بعضنا البعض فمحال ان نصل الى درجة الرقي المطلوبة

ومن الامور الغريبة انتقـاد الذين يسيرون الى الامام وينفضون غبار الخمول وينبذون غياهب الجهالة بل ومن المضحك ان يقال ان انتقاد هؤلاء وتثبيط هم النابغين ليس الا نصح مبين ! ! ولا أدري بأي وجه حق يوجه كلمـة عار لذاك الزوج الذي يخرج مع زوجتـه سافرة كأن من يرتقي في المبادئ والمدنية ويخلع رداء الاباطيل والسفاسف يأتي أمراً فرياً ! ! وهو رأي غريب وأغرب منه تأويل المسائل وقلب حقائقها فيدعي ان طلب الاصلاح يسبب الفساد وان السفور يقضي على العفاف

ولا ادري على اي نظرية بنى هذا الاعتقاد الفاسد ألهمَّ الاَّ تلك الرواية الوهمية التي جاء بها حجة (بأن الغربية تقول لزوجها لأي شيء يقع منه انها تاركة اياه لتذهب مع حبيبها فلان الخ .....) ولا أفهم كيف سمح له ضميره بان يستشهد بخرافة كهـذه ولا من اين سمعها اللهمَّ الاَّ ان تكون تلك الغربية من فاسدات الاخلاق وبائعات الأعراض فكفى انها رواية فاسدة برهنت على ان معارضتهُ مبنية على اوهام باطلة لأن المرأة المتربية العالية الشرف ارفع من ان تتدانى الى التشبه ببنات الاسواق والساقطات

من رعاع الطرق وفاسدات التربية اللواتي لا يعرفنَ معنى الشرف والطهارة وان الامم التي يقع فيها فساد فذلك راجع لنقص في التربية وسوء في الاخلاق

وكان الاجدر بحضرة العلامة ان يكون اكثر حرصاً على قلمهِ ويراجع ما كتبهُ فيما سبق وسجله على نفسهِ قبل ان يخط حرفاً من هذه المقالة . ولعمري انها مقالة (سيئة الحظ) كسابقاتها اذ انه مهما ناقش في الموضوع وتحمس لأجله لا يجد له نصيراً او سميعاً خصوصاً وان معظم فتيات وسيدات هذا العصر اللواتي نلنَ من التعلم والرقي حظاً كبيراً قد تركنَ الحجاب من زمن ويستحيل ان يرجعنَ الى الشيء المتروك المنبوذ وقد جاءت مقالته متأخرة لأوانها وهيهات ان يكون لها تأثير في نفوسهنَّ بعد ان نبغنَ وتقدمنَ الى الامام ومحال ان يرجعنَ الى الوراء او ينظرنَ اليهِ

ولكن أبى يراعك الاّ ان يظهر مكنونات باطنك باجلى برهان وافصح عبارة ، وها وقد وضح الصبح وحصحص الحق وظهر بان تلك الطنطنة الماضية لم تكن الاّ ظواهر اللهم الاّ اذا كانت (حيرتك) قد انتهت الآن ورأيت ان الزواج بالاوروبيات بعيد النوال . اذ كيف يمكن الحصول على زوجة اوروبية ترضخ تحت حكم حجابك وترضى بهذا التضييق وهنَّ حريصات على مبادئهنَّ حرصهنَّ على الحياة . وهذه مقالتك الأخيرة اعظم دليل على انك عدلت عن فكرك السابق فأنعم بها من مقالة اشاحت اللثام عن ذلك الماضي ومحت عنهُ ذلك الطلاء الباطل

واني لأعجب من كاتب يكتب لا لغرض المنفعة الحقيقية بل حباً في الظهور فيجري على سنّة اللذين يقولون (خالف تعرف) ولكنهُ للأسف

لم يكن بصيراً في امره فكتب عدة مواضيع وعاد يناقضها كأنه صدى نفسه يجاوبهُ ولا يبعد ان يغير خطته مرة ثانية وكفى ان تكون هذه المرّة درساً له فيتبع الحق ويقطع حبل الباطل ان الباطل كان زهوقاً

ص . ا

مسألة المرأة

تشبث بي صديق يطلب اليَّ ان اكتب رسالة في مسألة المرأة فاذعنت وجعلت اسأله من اي الابواب في الموضوع انفذ حتى اذا دلني جئت برسالتي هذه حكماً بين متناظرين في مجلة الجنس اللطيف الغراء

وما كنت لأقف موقف الحكم لولا ان احد هذين المتناظرين الاديبين اقامني عند ذلك وابى عليَّ الاَّ ان ابدي الرأي الحق فيما بينهما والرأي الحق في جانب صاحبي هذا فماذا اقول بعده وماذا اردد من الكلام والبراهين التي طالما تناولها قلمي المرة بعد المرة وطالعتها عيناي ووعاها قلبي من اول ما تباحث الادباء والمفكرون في مسئلة المرأة

كم نوقشت في مسئلة الحجاب والسفور . كم نوقشت في مسئلة جهل المرأة وعلمها حتى اصبحتُ من بعد كل هذا ارى انهُ من العبث ان احرك يراعي رغبة في اقناع هؤلاء الناس الذين ما برحوا يقولون بصلاحية الحجاب . الذين يقولون ان الحجاب لا يقف سداً منيعاً بين المرأة والتربية المثلى او الذين يقولون ان الحجاب ليس سبب تأخرنا وانهُ ليس العلة القتالة في العائلة المصرية فانهُ ترك المرأة عندنا مثال الجبن والخمول

امام ولدها الذي هو ابن تربيتها ورجل المستقبل

تبقى المرأة مقيدة في الدار كسيرة الخاطر منكسة الرأس اذا ما نظر اليها بعلها تململت وتبلبلت وانتفض قلبها وتزعزع لا تعرف من دنياها خبراً ولا تدري لآخرتها امراً وفي كنفها طفل لا يعرف غيرها ولا يتمثل بسواها — طفل هو امل الوطن ولكنهُ امل ضائع — طفل تجده عند ما يشب ، اسداً على امه وفي الجلى نعامة ذلك لانهُ درج في حجر من ينزل على رأسها الاجحاف والظلم ولانهُ ابن منزوية حبيسة بفعل الحجاب الذي يقولون عنهُ

الحجاب معناه الخسف ونتائجهُ جهل فاحش وتربية منحطة فمهما علّمت المحتجبة من فنون القراءة والكتابة فانها لا تزال جاهلة فان العلم الصحيح هو علم الحياة والدرس لا يكون الاَّ في مدرستها . واين هذه المدرسة للمختبئة التي اوصدوا عليها ابواب دار ذات جدران ضخمة عسير على شعاع الشمس النفاذ منها وعلى ألطف النسيم التراوح فيها

لا تقل انها تخرج فترسل على وجهها لثاماً او قناعاً فوالله انها فيه كما هي في البيت الأظلم او الحصن المنيع فانها بهذا القناع تكمم فمها فلا تتنفس ولا تتروّح مهما رقّ القناع فهي لا قبل لها على المكث خارجاً الاَّ وقتاً لا ينفع ولا يشفع فوقتها في ذلك قصير كما هي قصيرة مضيقة عليها الانفاس

واذا خرجت فالى اين مذهبها ؟

الى قصيرة مثلها فهي تترك غياهب لتلج غياهب ولا تزور غير المقصورات مثيلاتها واما طلق الهواء فهي محرومة منهُ والتريض في

الحدائق الغناء فليس لمثلها لأنها جنس عند جنس لا يعرف لها حقاً ولا يرضى ان يقتنع بانها أحرى بالاحترام والتجلة

ولا يمكننا ان نبدي احترامنا لها الاَّ بأن نرد اليها حريتها الشخصية لتعرف ما على الدنيا وما فيها ولتكون عزيزة النفس آبية الأباء الذي يحفظ لها عفافها ويجعلها خير مثال لبنيها ليأبوا الضيم ويعافوا الذل ولو في جنات النعيم

ان كل الأديان لا تأمر بالحجاب ولكنها تأمر بالعفة وقد ظنَّ أصحاب الحجاب ان العفة لا تأتي الاَّ قسراً بوسيلة الحجاب — ساء ما ظنوا وعقم حسبانهم وطاشت آراؤهم فالعفة لا تأتي قسراً ابداً بل هي شيء في النفس فطري لا يضيع الاَّ مع هذه النفس او الاَّ اذا ساء تدبيرها .

ربوا الفتاة على العفة بان تشجعوا عاطفة الحياء التي عندها وعاطفة الأباء وتغرسوا في قلبها حب العلم والتربية الراجحة وغير ذلك من الوسائل الحيوية كأن تجعلوها كبيرة الآمال حتى تأمنوا سقوطها في وهاد الفساد فمتى كانت آمالها مثلاً في التزوج برجل صفتهُ كذا من العلاء وأخلاقهُ كذا على برّ وتقوى ما رضيت لنفسها ان تندفع وشهواتها مع فتى لا قيمة له وهكذا حتى تكون صيانتها من نفسها بنفسها لا بالحجاب القسري الذي يضر كل الضرر ويضيع كل شهامة وصيانة اعراض

عواقب الحجاب وخيمة دائماً سواء ذلك ان كانت المرأة عذراء او زوجة او أخت او أم

أما العذراء المحتجبة فستكون مرزوءة في تربيتها وعلمها وزواجها

وهذا يحتاج الى شرح طويل لا أجد وقتي مساعدي عليهِ

وأما المتزوجة المحتجبة فان مصائبها من زوجها ستكون كثيرة بسبب الحجاب بخلاف المسفرة فانها ستكون بالسفور ذات حول وطول في معرفة كنه زوجها وستكون وسيلة كبرى لردعه عن كل موبقة

وما لي ان استشهدت بشيء غير ان ألفت الأنظار الى رسالة فيها عظة بالغة من الصور المتحركة كتبتها احدى الفضليات اللاتي لا يألون جهداً في التحايل على الرجل الذي يهمهنَّ امره حتى ينقذنه من شين واقع فيهِ

هذه السيدة (ع . ي . ع) قد كانت سبباً في اقلاع (جاك) عن معاقرة المدام التي تؤدي بالمرأة كل مؤدى خطير ولولا سفورها ما تمكنت من هذه السياسة المحمودة

وفي الختام اعتذر للذين أناصرهم في طلب السفور عن التطويل مع ان هذه المسألة حقيقة (مسألة المسائل) فان زماني هذه الأيام غير مطرفي بفسحة من تكون لي فيها يد فأسهب والسلام

ابن قيس

كلمة في الحياة

ان الحياة حوادث متباينة او هي مجموع احوال مختلفة والمرء بين هذه الأحوال ما هو الاَّ مادة من المواد تحللهُ الدنيا في أتون مسبك حوادثها وتلوّنه بالوان محنها

ولكن لماذا لا يشبه الانسان الطبيعة . فهي تزهو وتزهر بعد عواصف الشتاء . وهو يذوي ويذبل بعد عواصف الشقاء

والذي نعرفهُ عن الحياة هي انها حركة مستمرّة وكل شيء متحرك لا بد وأن يلحقهُ الضرر لسبب تأثير ما يعتريه اثناء حركتهِ وما يصادمهُ مدة تأديتها

نأخذ الانسان مثلاً . فهو ما دام حياً يرزق ينخرط في ذلك المعترك بفكره وقلبه فلا مناص له من الوقوع في ضرر ما يصادمهُ او في ضرر ما يعتريه من الموانع والشدائد اثناء جده وراء الحصول على منفعة تؤدي بالحركة بداهة

ان الصدمات والموانع تتفاوت قوة تأثيرها نسبة لما يكون من النتائج المسببة عن تلك المسببات . فالمرض مثلاً يقود الى الضعف او الى فقد عضو او الى الموت فهذه الثلاث الاحوال تختلف درجة تأثيرها في القلب والجسم والنفس معاً او في المرء بأكمله باختلاف نتيجة تلك الدرجة

وفي هذه الحال أي حال المرض باي درجة كانت تظهر قيمة الرجل وعزيمة قلبه وكنه مزاياه وحزمه . نعم ان كل هذه المزايا تظهر قيمتها بمعرفة درجة احتمال المرء المريض

فان الرجل الحازم القوي القلب ، الكريم النفس ، هو كما يظهر ذلك الرجل الذي يتحمل الرزايا ولا يتأثر لأي صدمة كانت . وبرهاننا على ذلك عدم احتياجنا الى برهان فان كل شيء في الوجود نراه اكثر متانة من غيره فهو أثمن في المنفعة لدينا من غيره . وكل قوة فاقت أخرى

فضلت عنها وهكذا قلوب الرجال اكثرها احتمالاً للمكائد أجدرها استحقاقاً للتفضيل

نرجع الى المرض قليلاً فاقول ان المرض اعتلال في الجسم بأنواع شتى . وكما قلنا قبلاً تقدر قيمة المرء بدرجة احتماله لذلك الاعتلال

انهُ لا يخلو شيء تحت السماء من علة مطلقاً ولو تافهة حقيرة

وكما ان المرض اعتلال فكل الموجودات مريضة (مجازياً) وهنا نعلم بغير كبير عناء ان أول الواجبات التي تفرضها على المرء الحياة بل الهمة والرجولية الحقة . هي ان يشعر بوجود هذا الاعتلال في الحياة وكل متعلقاتها

وما دام الأمر كما تقدم يتبين لنا جلياً انهُ يتحتم على العاقل ان يدرك لكل شيء علتهُ وانه لا تظهر العلة الاَّ بعد فحص الجسم بأكمله لينتهي ذلك الفاحص الى تلك العلة . . . فحينئذٍ نستخلص مما ذكر أن الانسان ملزم بفحص الحياة وما اشتملت عليهِ حتى يعلم خافيها وظاهرها بقدر ما يتسنى له ذلك

وقد قُدّر المرء بدرجة اطلاعهُ وقسّمهُ أحد الفلاسفة العظماء الى ثلاثة أقسام ينقص كلٌّ عن الآخر . واول بل وأقدس هذه الاقسام هو الرجل . الرجل وهو ذلك الذي يقدر الأشياء حق قدرها . وان الكاتب النحرير والناصح الأمين اذا أراد احدهما ان يفتخر بفضله يقول هكذا (اني درست الحياة خافيها وظاهرها) ولا يجوز لأي انسان مهما كان ذكاؤه مفرطاً ان يعطي تقريراً عن حقيقة شيء لم يتعهده بنفسهِ ولم يفحصه بذاته وليس له به علم

وان الحاجة للوصول الى معرفة هذه الحيـاة بوجه عام سهلة جداً فهي التأكد من انها معتلة باكملها وعلتها سرمدية بغير أن يداخلنا ريب مطلقاً . واني تأييداً لما ذكر أردد هذا القول (ترقب زوالاً اذا قيل تم)

واننا متى علمنا بعلة تلك الحياة فهي مريضة وطبعاً لنا قسط من هذا المرض ما دامت لنـا ونحن لها . واني اكرر القول مرة أخرى بان قيمة الرجل تظهر بدرجة احتماله للعلة والاعتلال

واني أضرب مثـلاً لذلك : (اذا وجد وحشان مفترسان . وذهب لكل منهما رجل يحمل سلاحاً . ولكن اخذ السلاحين غير حسن للاستعمال (معتل) وفوق ذلك فهو من نوع غير جيد مع العلم بأن قوة الوحشين واحدة . وقد غلب الرجلان . فلمن الفضل ؟ . . الفضل للذي غلب وهو بسلاح غير حسن (معتل) يكون الجواب بلا جدال !

ومثلاً آخر : (اذا سعى اثنان لغرض واحـد يجمع بالأيدي لمدة معينة وكان احد هذان الاثنين له يد واحدة وفي النهاية بعد ان أدى كلٌّ واجبهُ وجد ان حاصل عمل الاثنين متساوٍ . فلمن الفضل ؟ طبعاً للذي بيد واحدة

ومثلاً آخر وهو الأخير : (اذا أعطي لاثنين قيمـة واحدة من الدراهم وطلب منهما ان يدبر كلٌّ نفسهُ مدة عشرون يوماً بهذا المبلغ مع العلم بأن احدهما ذهب الى مكان أصعب في المعيشة بكثير من المكان الذي ذهب اليهِ الآخر وبعد انقضاء المدة رأينا انهما كليهما كانا في حالة واحدة من النعيم والرفاهية اثناء تلك المدة . فمن كان أوسع ادراكاً . واكثر

حزماً ؛ طبعاً هو ذلك الذي ذهب الى المكان الصعب وكان مرتاحاً كرفيقه في المكان الثاني الخالي من الصعوبات والذي لو وُجد غيره فيهِ ربما كان أنعم منهُ بالاً. وذلك بطبيعة الحال لأن المكان للثاني منتظم بغير طارئ ما فالفضل للمتقدم . . . . . .

وهكذا من يقبل الحياة بعلتها ويقضي مدة العمر المحدودة . بل القصيرة جداً هادئاً ناعم البال مع وجود العلل التي هي المصائب لهو في الحقيقة أحق بالاكرام من ذلك الذي يتأوه ويتضجر ويعيش حزيناً وليس من فائدة مطلقاً ! ! . . . . . .

وهكذا ايضاً أعيد القول بانهُ تُقدر قيمة المرء بدرجة احتماله للعلة والاعتلال

فليتعزَ المرء ولينظر الى الابدية بعين الاهمية والاعتبار . ومن لم يرضَ بالقضاء عاش حزيناً . . . . . .

وختاماً لهذا القول وتتميماً للغرض منهُ اقول ان كلاً منا يجب عليهِ احتمال تلك العلل خصوصاً واننا عرفنا انها عادية ولا مناص منها . ومن كان اكثر احتمالاً فهو اكثر علماً بالحياة . ومن كان اكثر علماً بها فهو أليق براحتها وسؤددها . ولو كان زائلاً قريب الفناء . ومن لم يرضَ بالقضاء عاش حزيناً ! !

والمرء من نفسهِ لا يستطيع ان يسعد نفسه . فيجب علينا احتمال تلك العلل والامراض التي هي متاعب ومشاق الحياة

والله يدبرنا لان قدرتهُ فوق قدرتنا جميعاً . بل وحدها الفعالة وهي

وحدها تخلو من العلل وهي وحدها التي لا تصادر ولا تعتريها الموانع والصدمات . . . .

فسبيلنا ان ناتي رغبتنا امام الله وهو يدبرنا . فقط علينا القيام بواجبنا نحوه ونحو انفسنا ونحو جميع العالم . وليس علينا اكثر من ذلك اصلاً . والله لا يبخل بالنعيم على من يستحقهُ والسلام نادي ميخائيل بطنطا

صفحة للبنات

(ماذا اعمل كي ارتقي ؟)

اكرم اباك وامك

أخواتي

سمعت والدي مرة يقول وهو عائد الى المنزل وقد احضر لي حذاء جديداً «ان وعد الحر دين عليهِ» وأفهمني معناها ان الانسان متى وعد شيئاً لا يجب ان يرتاح فكره حتى يتمه . فانا على هذه القاعدة أفي لكنَّ بوعدي

* * *

حدثتني أمي قائلة : « بنيتي . كلما وقع نظري على غلاف الجنس اللطيف تأخذني رعشة لا تعرفين مقرها الا متى اصبحتِ أماً مثلي . بنيتي . استمعي لكلامي جيداً واحفظي كل كلمة أقولها لكِ حتى اذا لم تفهمي معناها فسيأتي يوم تنتفعك فيهِ هذه الكلمات . كلما قرأتُ هذه العبارة تجسمت أمامي الهواجس مخافة ان اكون مقصرة نحوك يا وحيدتي في

شيء فيقوم ضميرك الساكن ليلاً ويصرخ في أذني قائلاً « هل أنتِ ساهرة على صالح ابنتك يا نائمة » فاهبّ من رقادي وافتش على مضجعك علّي اراك محتاجة الى شيء فاعود حامدة ربي على صيانتك . بنيّتي هذا سؤال يجب ان يوجه الينا نحن الأمهات . نعم ان كل ابنة تقول لأمها « ماذا تعملين يا أماه لكي ارتقي »

لو سمعتني سيدة لقالت ماذا تعملين اكثر من ذلك . ابنتك تذهب الى المدرسة وتلبس جميلاً وتخدَم حسناً في منزلها فهل بعد ذلك من واجب علينا نحن الوالدات . ولكني يا ابنتي عالمة بان هذا من اصعب الأمور وان سركزنا محفوف بالمخاطر امامك ايتها الابنة . أنك اليوم صغيرة . أرى ان واجبي نحوك يقتصر على الاعتناء بصحتك وبآدابك ثم بمثابرتك على الدرس وعدم اختلاطك بفاسدات الخلق . وهنا الصعوبة كل الصعوبة . فمن لي برفيقاتك في المدرسة حتى اعرف اخلاقهن . وليت لي آذاناً متنقلة فكنت اسمع بها ما تحدثين به . اني كلما أرقد على فراشي أسأل نفسي قائلة : ترى هل ابنتي لم تحفظ اليوم أقوالاً تخدش بعفتها . وتقلل من قيمة نفسها ؟ — ولكنك يا ابنتي قادرة ان تقيني وقع كل هذا العناء . ثقي بي يا ابنتي واعلمي اني — ووالدك — أحبُّ الناس اليكِ بعد الخالق . فعليكِ ان تقولي لي كل ما تسمعينهُ من رفيقاتك قبيحاً كان او طيباً . انظري اني لغاية الآن لم اخجل ان اعلمك كل ما هو مفيد لك . ولقد علمتك كيف نشأتِ في احشائي . وكيف خرجتِ الى العالم . وكيف ارضعتك من ثديي . ولكني أخاف يا ابنتي ان أولتك

الرفيقات يضعنَ في فكرك شيئاً — لم اقله لكِ لصغر سنك — بشكل مشوه فيفسدنَ عليَّ ما قد بنيت . ودفعاً لكل طارئ اقول لكِ — ان كل التعليلات التي ذكرتها عن المواضيع التي تختص بهيكلك وولادتك لم تكن وافية تماماً بل هناك امور اقولها لكِ على التتابع كلما اتسع عقلك . ونما ادراكك

ابنتي لو سألتني : « ماذا أعمل كي ارتقي ؟ » لقلت لكِ ان رقيك متوقف على اتباع وصية الباري تعالت اسماؤه « اكرم اباك وامك » . ففي هذا الاكرام السعادة والهناء . انكِ ما دمت تكرمين والديك فطبعاً تطيعين لأمرهما . ومتى أطلعتِ امرهما ارشداكِ الى احسن الطرق لحفظ نفسكِ من الزلل

بنيَّتي . اذا اردتِ الرقي فاذري قرينات السوء . كل فتاة تكلمك عن مواضيع مخجلة اعلمي ان نفسها ساقطة وانهُ يجب عليكِ ان تصمي آذانك عنها . حافظي على صحتكِ الآن . او بعبارة اخرى ساعديني على المحافظة عليها . فلا تعرضي جسمكِ لمجاري الهواء وهو سخنٌ ولا تتناولي طعاماً غريباً ما لم تسأليني عنهُ . لا تطالعي كتاباً يعلّم الشر . واعتمدي عليَّ وانا انتقي لكِ الكتب المفيدة واللذيذة معاً . حافظي على أدبكِ وزقتكِ مع الكل فهما من مميزات الفتاة وبهما تنال مكانة قوية من القلوب . وهل رقي اعظم من جذب الافئدة . وهل سعادة افضل وفرة من الأحباء »

عزيزه

كلمات في التربية المنزلية

شاع في هذه الايام ذكر التربية المنزلية وطالما قرأت سيداتنا الفصول المطولة يمتدح فيها الكاتبون مكانة التربية المنزلية ويعلون من شأنها . ولم تكن كتاباتهم الاَّ قاصرة على وصف امور نظرية مبهمة يصعب عليهنَّ استخدامها استخداماً عملياً في دائرة ملكهنَّ . ولذا فلا بد من انهنَّ كنَّ يقفنَ لقاء هذه الابحاث النظرية مبهوتات وقوف الانسان في ملعب روسي تمثل فيهِ رواية من ابدع الروايات فيطرب لالحانها ويعجب بمناظرها بغير ان يدرك شيئاً من روحها وتعاليمها . كل هذا لخلو تلك الابحاث من الارشادات العملية التي تتهافت عليها السيدات بالاشتياق الشديد اذ اردن ان يعرفنَ حقيقة القصد مما يسمونهُ بالتربية المنزلية . وهل يراد منها ان تدير الأم لبنيها مدرسة من منزلها تعلمهم فيها التاريخ والجغرافيا ام تجعل لهم منهُ كنيسة او مسجداً حيث تقضي الوقت في اسماعهم الفروض الدينية والادبية من محبة الله الى ايواء الضيف والاشفاق على المسكين وهم امامها مكتفو الايدي مصغون بكلياتهم . فتلبية لهذه الرغبة الشريفة التي بلغت اشدها عند الكثير من السيدات رأيت ان آتي بعجالة في هذا الموضوع الخطير لعلها تكون كافية للمرام وعلى قدر الحاجة ولو اني لا ارعى استيعاب الموضوع بحال من الاحوال

فن التربية فن قديم خاض فيهِ اليونان والعرب فعرَّفوه ووضعوا اصوله وتبعهم في ذلك المحدثون من اوروبا فقرروا مبادئه والغرض منه

وقد وقع الخلاف بين كثير من علمائهم في الغرض الاقصى من هذا الفن والطرق المؤدية اليهِ . واشهر من عولت اوروبا على مبادئهم في نظامات التعليم بها سقراط وبستالوتزي وهربارت وريشتر وروسو وسبنسر ومن حذا حذوهم . وعلى هؤلاء عمدتنا في هذا البحث لاسيما الاخير منهم فسنأتي للقراء بآرائهِ بغير تصرف كبير من عنديآتنا خصوصاً في التربية الادبية

ومن التعاريف العديدة التي وضعت لهذا الفن يمكننا ان نستخلص ان الغرض الاقصى منهُ المجمع عليهِ من كافة المشتغلين بهِ هو ان نجعل الطفل عضواً حياً نافعاً في الوجود على احسن أهبة لصيانة نفسهِ وجلب رزقهِ وتربية نسله وفهم امور بلاده الاجتماعيـة والسياسية والمقدرة على صرف وقت فراغهِ في التمتع بمسرات الحياة الراقية وجمال الطبيعة

والعوامل المؤثرة في تربية كل فرد منا عديدة اهمهـا الوراثة العائلية والتربية المنزلية والوسط . وسنقصر الكلام هنا على التربية المنزلية وهي وظيفة الأم المفروض عليها وحدها اداؤها في كل لحظة يقضيهـا الطفل بالبيت سواء كان ذلك قبل التحاقهِ بالمدرسة او بعده . والذي دلت عليهِ التجارب ان السنين الاولى من سني الطفل انما هي عنوان لما يكون عليهِ من الصفات في مستقبل الحياة . والأم اذا تراخت في تقويم خلق الطفل من نعومة اظفاره يبس غصنهُ وشاخ وهو على اعوجاجهِ اذا اريد اصلاحه انكسر . فالطفل السليط على خدمهِ يشب ونراه غليظ المعاملة لمرؤوسيهِ ايضاً والولد الذي يجور على اختهِ في صغره ويأكل نصيبها من الحلوى نراه في كبره ينازع اخوتهُ ويقاتلهم على ميراث خلفهُ لهم والده .

ومما يحكى من امثال هذا ان (نيرون) طاغية الرومان العظيم كان في صغره كلفاً بامساك الذباب والبعوض بيديهِ ليمزق اجنحتها وارجلها وهو يضحك مسروراً . فلما ملك على رومية ودانت له الرقاب راق له ان يأمر بحرق المدينة ليرى كيف يكون منظرها اذا اطل عليها من قمة احد الجبال العالية

ولما كان صغار الاطفال ميالين بطبعهم الى الحركة الدائمة ثبت ان التعجيل بارسالهم الى المدرسة وجبرهم على طول الاقامة في المكاتب لا يبدون حراكاً ظلم وقسوة . وقد قرروا ان افضل زمن لارسال الطفل الى المدرسة هو ما بين الخامسة والسابعة من العمر . لكن الخمس سنين الاولى او اكثر من عمر الطفل في الحقيقة وقت طويل من العبث مرورها من حياتهِ بغير فائدة يستفيدها في قواه العقلية بجانب الفائدة الجسدية . وقد اتفق الافرنج على ما يسمونهُ (بالكندرجارتن) او بستان الاطفال يرسلون اليهِ اولادهم وهم في الخامسة او دونها حيث يقضون وقتهم في العاب متنوعة كل منها يُرمى بهِ الى غرض مخصوص من تنمية مدارك الاطفال . فظهرت نتيجة ذلك بأتم وضوح فيما اكتسبهُ الاولاد من الصحة في جميع قواهم الجسمية والعقلية . لكن بما ان بلادنا لسوء الحظ تكاد تكون خلواً من امثال هذه البساتين الجميلة فما احرى كل أم عندنا بان تقيم لاطفالها بستاناً في بيتها ليجنوا منهُ شبه ما يجني اولاد الافرنج من بساتينهم

(يتبع)

باب تدبير المنزل

مربى الورد

احضر اقتين ورد (من الورد البلدي) وانزع منهُ العنق الأخضر والطرف الأبيض واحضر خمس اقات من السكر اربعة منها تضاف الى اقة من الماء وتوضع على النار الى ان ينعقد ويصير مثل العسل الأبيض ثم خذ الأقة الخامسة من السكر ودقها دقاً متوسطاً وضعها فوق الورد وادعكه بها دعكاً جيداً حتى لا يصبح للورد أثر ويسيل منهُ الماء ثم ضفهُ الى السكر المعقود على النار واجعله يغلي مقدار ساعة واعصر عليهِ مقدار ليمونتين حتى لا يسكّر

شراب الليمون

جهز ربع اقة عصير ليمون (بلدي) وضع على النار اربع اقات سكر الى ان تعقد وابشر قشر الليمون الخارجي وضعهُ في قطعة من الشاش واجعله يغلي مع السكر. وعند العقد ضف اليهِ الليمون واجعله يغلي قليلاً ثم نزله ليبرد وارفع منهُ الشاشة المحتوية على القشر وصبّه في زجاجات. وهذا الشراب مرطب ومفيد للحر

حل لغز العدد العاشر

ادوار أفندي مسابكي بكفر الشيخ

مدام زيروندي بملوي

الشيخ محمد ابراهيم المنوفي

صمويل افندي حبيب باسيوط

الخواجه ا . پوتاري بالفشن

صليب افندي عبد الملك بمصر

عبد الباقي افندي بانوب بطنطا

الآنسة فيبي حداد بالمنيا

نجيب افندي فرج بالمنصورة

وقد نال الجائزة الأول والثاني

وهاك حله نظماً بمعرفة حضرة صليب افندي عبد الملك

ألغزتَ يا سيدي لا زلتَ مغتبطاً ... في اسم هوال (حَبَرْ) ان تسمع وتعتبر

ان قلت حَبَر لقيت الناس كلهم ... ما بين مبتهج منهم ومفتخر

وان كسرت (بِخبر) نستعين به ... على الكتابة في التحرير والصور

وان قلبت (فربح) كلنا أبداً ... يسعى له وهو مقسوم على قدر

وان جمعت بحذق بين أطرفه ... رأيت (حرًّا) وفي الأضلاع يستتر

وان سعيت لحذف الحاء ثم الى ... قلب الذي يتبقى كنت ذا نظر

فذاك ينبيك ان (الرب) مطلع ... وانهُ فاطر الأشياء والبشر

﴿ لغز هذا العدد ﴾

للعبد شغل على زيارة سيدي ... وسماع منطقه وطيب مقاله

بقدوم زائرة يقدم ذكرها ... بعد الآله على النبي وآله

ويقوم ان قامت لها رب العلى متعثراً بالرعب في اذياله
يغدو لها الملك المتوّج ساجداً متضرعاً بالذل في أقواله
واذا دعت متكبراً في ملكهِ خلع التكبر عند خلع نعاله

فوائد منزلية

— شرب اللبن الحليب عقب اكل البصل يطهر التنفس ويزيل طعم ورائحة البصل بالمرة

— اذا استعمل قالب طوب نظيف بصفة مقعد للمكوى عوضاً عن مقعدها الحديدي فانهُ يحفظ حرارة المكوى زمناً اطول

— لنظافة الاقداح (الكوبات) التي تستعمل للبن يجب نقعها في ماء بارد اولاً قبل غسلها بالماء الساخن لانها اذا غسلت بالماء الساخن اولاً فلا تنظف بل يبقى لونها سحابي دائماً

— لزهاء الوان الثياب الصوف بعد غسلها تغسل الثياب المذكورة بالماء والصودا وتنشر في الهواء المطلق لتجف فيزهو لونها بهذه العملية لان من خصائص الصودا اعادة الالوان الباهتة الى اصلها

— الفلفل الحار هو اعظم واسطة للتخلص من الفيران او الهوام التي يكثر وجودها في الخزانات والدواليب وذلك بمسح ارضيتها وتنظيفها جيداً ثم سد كل ما يتواجد بها من الثقوب بقطع من الخرقة المبللة بالماء ثم ترش بالفلفل الحار

— من المستحسن بعد كل غسلة ان تمسح اوعية الغسيل النحاسية وهي دافئة بطبقة كثيفة من الصابون من الداخل ولا يُظن ان طبقة الصابون هذه تذهب سدًى او تحدث اسرافاً بل انها تعوض كثيراً من التصبين في الغسلة المقبلة . فضلاً عن حفظها النحاس في درجة عظيمة من النظافة

— اذا وضع مقدار قليل من الملح في قاع لمبة تضاء بالغاز المعتاد فانها تضيء بامعان زاهٍ واذا انتهى الغاز منها املأها ماء فيعلو ما بهـا من الغاز الى السطح وتضيء حتى تنتهي آخر نقطة منهُ . وهـذه الطريقة نافعة جداً في حالة ما اذا كان الفتيل قصيراً

— لحفظ المكنسة الجديدة مدة من الزمن اغمس القش في ماء مغلي الصابون كي تكسبه صلابة ومتانة ثم انفضه من الماء وغلق المكنسة حتى تجف . واذا تكررت هذه العمليـة مرة كل اسبوع او عشرة ايام تطول مدة استعمالها . وتوجد نقطة مهمة يجب ملاحظتهـا وهي عدم وقوف المكنسة على قشها بل يصير تعليقها او وقوفها على يدها الخشب

— نظافة السجاجيد والأبسطة . من ضمن الطرق العديدة المستعملة في نظافة السجاجيد — بعد تنفيض الغبار الكامن بها وكنسها كنساً محكماً في اتجاه وبر نسيجها — ان يؤتى بفوطة او قطعة قماش تغمس في ماء ساخن ممزوج بالخل بنسبة مقدار فنجان شاي من الخل على جردل ماء ثم تمسح بها ويتلاحظ عدم استعمال البساط او السجاد الاَّ بعد ان يجف تماماً »